

اقرار بوحدة انية الله تعالى نافض اذ لا بد من قديدين
اخرين حتى يتم التعريف وهما ان يقول وبكل
ما جاء به النبي عليه السلام والتصديق بذلك
اي بكل ما جاء به النبي عليه السلام مع التصديق
في ذلك فكانه انما تركه هذين القديدين لشهرتهما
فيما بينهما في حد الايمان فاكتفي بحجج التنبيه
عليه او نقول انما اكتفي في التعريف بقوله الايمان
اقرار بوحدة انية الله تعالى لان كمال الاقرار بوحدة انية
الله تعالى يستلزم تصديق الله تعالى فيما صدر
عنه وذلك يستلزم الاقرار بكل ما جاء به رسوله
ويستلزم ايضا تصديقه في ذلك فيكون القيدان
مراديين استلزاما وذلك لان انكار عمل الرسول
راجع الي المرسل والاقرار العاري عن التصديق
انكار في الواقع ويؤيد هذا التناوب قوله عليه
السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة فافهم
قوله من غير تشبيه يعني لا يجوز له ان يشبهه
الله تعالى بشي من النور والظلمة والجسم والجوهر
لان الله ليس كمثله شي وهو السميع البصير
فان الله سبحانه وتعالى لا مثله في ذاته ولا نظيره
في صفاته وافعاله والله تعالى ليس بجوهر لان الجوهر
عبارة عن الامل ويسمى الجزء الذي لا يتجزأ جوهر
لانه اصل المركبات وهو سبحانه وتعالى ليس
باصل للمركبات فلم يكن جوهر كما قالت النصارى

حاشية

حاشية

وليس

وليس يجسر لانه اما اسم المترتب من جوهرين
فصاعدا كما قال نور الدين الصابوني او هو ماله
ابعاد ثلاثة الطول والعرض والعمق كما قال بعض
الحساب وهو سبحانه وتعالى منزّه عن التركيب
اذ لو كان مركبا لايح اما ان يكون كل جزء منه
موصوفا بصفات الكمال ام لا والاول فاسد لانه
يؤدي الي تعدد الالات وكذا الثاني لانه اذا لم يكن
موصوفا بهما يكون موصوفا باصلا دها من سمات
الحدث وهو محال ومن اطلقته وعني به القيام بالذات
لا المتركب كالكرامية فهو محفي ايضا لان اسم الله
توقيفية ولهذا لا نسبه طبعيا وان كان عالما بالطب
ولا فقيها وان كان عالما بالاحكام **قوله** ولا تعطيل
يعني يجب عليه ان يعتقد بان الله تعالى ليس بظالم
بل كل يوم هو في شأن وعليه اجمع اهل السنة والجماعة
نصره الله خلافا لاهل الباطل فانهم يقولون ان الله
تعالى خلق الاشياء كلها ولم يبق شي غير مخلوق
يخلفه الان حتى ان الشا ر في الانتحار كلها مخلوقة
في الحقيقة الا ان الاماها لكونها غير ظاهرة ونحن
نقول ان الله تعالى قد رما هو كائن الي يوم القيامة
ولم يخلفه حين فوزه وانما يخلفه بعد ذلك في كل
وقت واوان خلق ما مضى ومخلوق ما يكون والمستقبل
يدل عليه قوله عز وجل كل يوم هو في شأن قال عليه
السلام شأنه ان يحي ويميت ويعز ويذل وفي روايته